للسعودية، من دون ان تحصل اسرائيل على تعويض مناسب، يمكنه ان يمسّ ميزان القوى في المنطقة، الامر الذي يحتمل ان يقوّض الاستقرار فيها» (**معاريف**، ١٨/٩/١٩٩٠).

وانطلاقاً من مبدأ الابتزاز عينه، وفي اشارة الى امتلاك بلاده لسلاح غير تقليدي، أوضح ارنس ان اسرائيل «اضطرت، في السنوات الاخيرة، الى الاعتماد على نفسها في الوصول الى تفوّق نوعي، ومميّز، في مواجهة الجيوش العربية». وقال: «اننا نشعر، في هذه الايام المتوترة، بأننا أكثر أمناً واطمئناناً، لأننا على يقين من ان الجيش الاسرائيلي يمتلك، اضافة الى طائرة اف ـ ١٦، [ومروحية] أباتشي، وسائل قتالية خاصة به، من صنع اسرائيلي، لا يعرف العدو أداءها. ونحن نعرف، كذلك، انها تتفوّق على كل ما هو موجود في العالم، وان الصناعة الامنية [الاسرائيلية] قادرة على صنع ما كان يعتبر، قبل سنوات، خيالياً وطموحاً» (**عل همشمار**، ١٦/٩/١٩٩٠). وعلى الرغم من ذلك، اعترف الوزير الاسرائيلي، في محاضرة القاها في معهد واشنطن لسياسة الشرق الاوسط، بأن البيع المتزايد للسلاح في الشرق الاوسط، يؤدي الى سباق تسلّح «لا تستطيع اسرائيل الصمود فيه، بسبب من مواردها الاقتصادية المحدودة». وادّعى ارنس بأن حصول اسرائيل على السلاح الاميركي يوجد السبيل «للمحافظة على التوازن؛ وبذلك لا يكون للصفقة [السعودية] تأثير في عدم الاستقرار في المنطقة، وهي، كذلك، لن تشكّل خطراً حقيقياً على اسرائيل» (**هآرتس**، ١٧/٩/١٩٩٠).

في ظل هذه المعطيات، ذكرت المصادر الاسرائيلية ان ارنس حمل معه الى الولايات المتحدة الاميركية الطلبات التالية:

« ○ زيادة كبيرة في المساهمة الاميركية في ميزانيات البحث والتطوير لأنظمة السلاح المستندة الى العلوم الاسرائيلية، وتقديم مساعدة تكنولوجية لتطوير هذه الأنظمة.

« ○ زيادة المساعدة الامنية الى اسرائيل وشطب الديون.

« ○ تعزيز التعاون الاستراتيجي، بما في ذلك التنسيق العملياتي.

« ○ ان تنقل الى اسرائيل، في الزمن الحقيقي، المعلومات المتوفّرة بواسطة أقمار التجسّس الاميركية.

« ○ ان يتمّ حشد مسبق لأنظمة سلاح وذخيرة اميركية في اسرائيل، لاحتمال استخدامها بواسطة الولايات المتحدة الاميركية، أو اسرائيل، في اثناء وقوع الأزمات» (رامي تال، **يديعوت احرونوت**، ١٨/٩/١٩٩٠).

الّا ان المراقبين، في العاصمة الاميركية، لاحظوا ان اسباباً مالية اميركية تحول دون تقديم كل ما تطلبه اسرائيل. لذلك، فقد تمّ التباحث في توفير بعض ما طلبته اسرائيل من فائض سلاح الجو الاميركي، وبثمن رمزي؛ لأن الاميركيين، وعلى لسان وزير الدفاع الاميركي، ريتشارد تشيني، لا يتفقون مع التقويم الاسرائيلي الذي بالغ كثيراً في تقدير أخطار صفقة السلاح مع السعودية. وأوضح تشيني، في هذا السياق، ان صفقات السلاح مع السعودية، التي «تجابه ٢٥٠ ألف جندي عراقي، يملكون سلاحاً سوفياتياً، لا تشكّل خطراً على الاصدقاء الآخرين للولايات المتحدة الاميركية في المنطقة، واسرائيل من ضمنهم» (**عل همشمار**، ١٨/٩/١٩٩٠). وبغية تطمين اسرائيل، أكد تشيني التعهّدات الاميركية السابقة بشأن المحافظة على التفوّق النوعي لاسرائيل. اضافة الى ذلك، فان تقويمات الادارة الاميركية ترى ان «حجم الخطر على اسرائيل قد انخفض، في المدى المنظور، لأسباب، من بينها التواجد الاميركي الضخم في الخليج». ومع ذلك، فان موظفين، في الادارة الاميركية، اعترفوا بأنه، على المدى البعيد، ثمّة مجال «للنظر، باهتمام، الى مشاكل اسرائيل الأمنية» (**معاريف**، ١٩/٩/١٩٩٠).

بلورت هذه المؤشرات انطباعاً لدى البعض بأن ارنس لم يحقق الاهداف التي سعى اليها خلال يومين من مباحثاته مع وزير الدفاع الاميركي، للحصول على الطلبات الاسرائيلية. فقد قالت مصادر اسرائيلية ان الاميركيين وافقوا على تقديم «هدية عيد» تتمثّل في ١٥ طائرة اف ـ ١٥، وعشر مروحيات للنقل من نوع يسعور (سيكورسكي ـ CH - 53) وبطارتين من صواريخ باتريوت.